**ورقة عمل للمشاركة في الحلقة النقاشية الموسومة (المخدرات الرقمية واثرها على الفرد والمجتمع) والمنعقد بتاريخ الاحد 20-3-2022 في قاعة الرضوان**

**عنوان الورقة (المخدرات مفهوما قانونيا وشرعيا) ضمن المحور الرابع المخدرات الرقمية بين الشريعة والقانون**

**اعداد الاستاذ الدكتورة مريم ما ل الله غزال / جامعة بغداد / كلية التربية للبنات**

**قسم رياض الاطفال**



**المقدمة :**

**المخدرات الرقمية او ما يطلق عليها اسم DIGITAL DRUGS هي عبارة عن مقاطع نغمات يتم سماعها عبر سماعات بكل من الاذنين بحيث يتم بث ترددات معينة في الاذن اليمنى وترددات اقل على سبيل المثال في الاذن اليسرى , فيحاول الدماغ جاهدا توحيد الترددين في الاذن اليمنى واليسرى للحصول على مستوى واحد للصوتين الامر الذي يترك الدماغ في حالة غير مستقرة على مستوى الاشارات الكهربائية المرسلة ومن خلال طبيعة تلك الاشارات الصادرة من الدماغ سيدفع لتحفيزه بصورة تشابه الصورة التي يتم تحفيزه فيها بعد تعاطي هذا المخدر بصورة واقعية , فالمروجون يقولون ان هناك ترددات تقريبا لكل نوع من المخدرات مثل الكوكائين وغيره والذي يدفع اما للهلوسة واخر الى التركيز وهكذا. وتنتشر مواقع متخصصة تقوم ببيع هذه النغمات على مواقع الانترنيت دون رقابة رسمية او حظر وتروج ايضا عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقابل قليل من الدولارات فضلا عن جانب امكانية الحصول عليها غبر مواقع يوتيوب وبشكل مجاني .**

**تعاريف المخدرات**

**اولا اصطلاحا لغويا : بضم الميم وكسر الدال المشددة تعني كل ما يورث الاسترخاء والفتور الملحوظين في البدن , فيقال مثلا خدرت يداه اي ضعفت فلا يطيق الحركة ويعني ايضا الكسل**

**ثانيا : التعريف القانوني التشريعي**

**نصت المادة (1) الفقرة (8) من قانون المخدرات العراقي رقم (68) لسنة (1965) المعدل على تعريف المخدر بأنه : كل مادة طبية او تركيبية من المواد المدرجة في الجدولين الاول والثاني الملحقة بهذا القانون . ومنه يلاحظ الآتي**

**-ان المشرع العراقي قد اخذ بالمفهوم الواسع لمنى المخدرات وعندما ادخل المواد الطبيعية والصناعية التركيبية التي من شأنها احداث تأثير مخدر ضمن نطاق التجريم**

**-ان المشرع العراقي حدد على سبيل الحصر المواد الطبيعية والكيمياوية ( التركيبية ) بوصفها مخدرات وتخضع لنطاق التجريم والمفهوم المخالف لهذا النص ان المواد الطبيعية والتركيبية التي تدرج في القوائم الملحقة بهذا القانون لا يمكن عدها من الخدرات وان احدثت تأثيرا ومفعولا المخدر نفسه**

**ومن الناحية القانونية لا يوجد تعريف جامع للمخدرات ومنها ( المادة ذات الخواص المعينة التي ي يؤثر تعاطيها او الادمان عليها في غير اغراض العلاج تاثيرا بدنيا او ذهنيا او نفسيا عن طريق الفم او الانف وغيرها وهو ما اشار اليه عوض عام 1996**

**ثالثا : التعريف النفسي عرف سيروان 2004 المخدر من الناحية النفسية على انه اي مادة تؤدي الى الاعتماد العضوي او النفسي والتي تساعد المتعاطي على تنمية الاستعداد لديه للإصابة بالاضطرابات والامراض النفسية والعقلية**

**رابعا : الاصطلاح الشرعي**

**عرف القرافي المخدر بأنه ما غيب العقل والحواس دون ان يصحب ذلك نشوة وسرور (النجيمي 2004)**

**اما لجنة المخدرات في الامم المتحدة فقد عرفت المواد المخدرة بأنها كل مادة خام او مستحضرة منبهة او مسكنة او مهلوسة اذا استخدمت في غير الاغراض الطبية او الصناعية الموجهة تؤدي الى حالة من التعود اوالادمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع ( سويف 1996)**

**مفهوم المخدرات الرقمية**

**نوع من المخدرات يتجسد في شكل ملفات صوتية تستهدف موجات الدماغ مباشرة ومن بين مختلف التعريفات نقول**

**عرف والش 2011 المخدرات الرقمية بأنها القرع على الاذنين وهي عبارة عن مجموعة الاصوات او النغمات التي يعتقد انها قادرة على احداث تغييرات دماغية تعمل على تغييب الوعي او تغييره على نحو مماثل لما تحدثه عملية تعاطي المخدرات الواقعية كالافيون او الحشيش وغيرها**

**طريقة عمل المخدرات الرقمية**

**يحاول الدماغ توحيد الترددين في الاذن اليمنى واليسرى للحصول على مستوى واحد لكلا ترددي النغمة الامر الذي يترك الدماغ في حالة من اللا استقرار على مستوى الاشارات الكهربائية التي يرسله ومن هنا يختار المروجون لمثل هذه المخدرات نوع العقار الذي يريدون الوصول اليه ويكفي ان يتم الاستماع الى التردد الصوتي المتباين بين الاذنين لمدة 15 دقيقة ونصف ساعة**

**المخدرات الرقمية النشأة**

**اكتشفت المخدرات الرقمية عام 1839 من قبل الفيزيائي وليام دوف الذي كشف انه اذا سلطت ترددين مختلفين قليلا عن بعضهما لكل اذن فأن المستمع سيدرك صوت نبض سريع ويعتقد ان بداية ظهرها كان في ولاية اوكلاهوما بالولايات المتحدة الامريكية حيث انتشر عبر وسائل الاعلام خبر ان هناك عدد من الطلاب ظهرت عليهم اعراض النشوة والسكر على الرغم من انهم لم يتعاطوا المخدرات او الكحول وانما استمعوا الى نوع معين من الموسيقى بترددات صوتية خاصة.**

**استخدمت المخدرات الرقمية لاول مرة عام 1970 لعلاج بعض الحالات النفسية لعدد من المصابين بالأكتئاب والذين يرفضون العلاج السلوكي (الادوية) ولهذا تم العلاج عن طرق تذبذبات كهرومغناطيسية لتعديل المزاج للمصاب , واستخدمت ما يسمى بالموسيقى المخدرات في مصحات العلاج النفسي جراء النقص الملاحظ في المادة المنشطة للمزاج لدى بعض المرضى النفسيين ولذلك يحتاجون الى استحداث الخلايا العصبية لفرازها تحت الاشراف الطبي (داود 2016)**

**بحيث لا تتعدى عدة ثواني او اجزاء من الثانية والا تستخدم اكثر من مرتين يوميا , وتوقف العلاج بهذه الطريقة انذاك نظرا لتكلفة العالية وفي عالمنا العربي عرفت المخدرات الرقمية عام 2012 خاصة دولتي السعودية ولبنان حيث تناقلت الاوساط السعودية خبرا عن تسجيل اول حالة وفاء جراء تعاطي المخدرات الرقمية على الرغم من ان المملكة رفعت مستوى التأهب للحد من وصول هذه المخدرات الى المجتمع عبر الانترنيت الا ان وزارة الصحة اقرت بعجزها عن امكانية الوصول الى معلومة من هذا النوع في وقت قياسي( عوض 2020)**

**الخلاصة :**

**كان الانتشار السريع لتكنلوجيا الانترنيت وسهولته التي لا تتطلب قدرا كبيرا من المهارة الى ارتفاع التأثيرات السلبية الناجمة عن سوء استعماله , فضلا عن الاهمال الاسري وعدم الرقابة الصارمة من قبل الاجهزة المختصة امور تسهم في تفاقم الحالات الغريبة والطارئة على مجتمعنا لذا ينبغي ان نضع حدا لتلك الاثار السلبية وان ناخذ الخطوات الجادة في حماية الجيل الجديد من مخاطر الانترنيت والتوجيه الحثيث نحو العودة الى التشريع والقوانين الاسلامية التي تحث على الخلق الحميد والفطرة السليمة للفرد وصلاح المجتمع**

**التوصيات**

**1-العمل على تسليط الضوء على المخاطر الناجمة عن تقنية المخدرات الرقمية من خلال هكذا حلقات وورش علمية**

**2- الاهتمام بدور المرشدين التربوين في النصح والتوجيه للطلبة في المدارس**

**3- الاعلام دور مهم وكبير في كشف مخاطر هذه الحالات الغريبة على مجتمعنا وضرورة التأكيد على القيم السمحة لديننا العظيم وقدوتنا الحسنة النبي الكريم وال البيت الاطهار**

**المصادر**

**CNN بالعربي ضجة المخدرات الرقمية 2014**

**النجيمي , محمد بن يحي (2004) المخدرات واحكامها في الشريعة الاسلامية الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الاسلامية**

**عوض , عاطف صبري (2020) المخدرات الرقمية**

**عوض , محمد (1996)قانون العقوبات القاهرة المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر**

**سيروان , كامل علي ( 2004) الاعتماد على المخدرات والاضرار النفسية والجسدية والبيئية الناجمة عنها دورة اعداد في مجال الصحة والوقاية من تعاطي المخدرات الاردن**

**سويف مصطفى (1996) المخدرات والمجنمع نظرة تكاملية الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب**

**داود , ابراهيم (2016) انثربولوجيا التصدي للمشكلات الرقمية لدى الشباب العربي المخدرات الرقمية انموذجا ندوة المخدرات الرقمية واثرها على الشباب العربي الرياض جامعة نايف للعلوم الامنية**

**Walsh .,C.(2011)Drugs the internet and change .journal of psycholoctive drugs**